

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(464)ـ وحرّم الإسلام الإسراف والتبذير من أجل توفير المال الكافي لإشباع حاجات الفقراء. وحرّم الإسلام الاعتداء على أموال الناس: ?وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْبَيِّنَاتِ...? (1). ووضع القوانين الرادعة للاعتداء على الأموال والممتلكات، ولكل إنسان الحق في استرداد حقه المسلوب من خلال القانون والقضاء. حق العدالة والمساواة أمام القانون أمر الإسلام بتطبيق العدالة بين الناس والحكم بين المتخاصمين بالعدل دون النظر إلى هويتهم العائلية والقومية والإقليمية أو انحيازهم النسبي والطبقي، فالكل متساوون في هذا الحق، وجاءت الآيات القرآنية مطلقة في الحكم بين الناس دون النظر إلى أيّ قيد إضافي، قال تعالى: ?إِن يَأْمُرْكُم بِتَأْتِيَةِ الْآثَانِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ? (2). وأمر المسلمين بأن يكونوا قوامين بالقسط ولو على أنفسهم أو ذويهم قال تعالى: ?يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ...? (3). وتقام العقوبات على حد سواء لكل مذنّب عقوبته بلا فرق بين إنسان وآخر، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : _____ 1 - سورة البقرة: 188. 2 - سورة النساء: 58. 3 - سورة النساء: 135.